

رحيق الأعلام | ح ٩ | الشيخ الدكتور أحمد النقيب

أحمد النقيب

الاحباب الكرام تكلمت في لقاء سابق عن النية - 00:00:00

كتابه الصحيح لحديث النبات دليلاً على أن النية - 00:34:00

تدخل كل باب من ابواب العلم وفي هذا المقام الذي نتكلّم فيه احب ان اذكر بهذه الكلمة الطيبة جبل من جبال العلم وامام من ائمة التقوى وهو الامام عبد الله ابن المبارك عليه رحمة الله عندما قال رب عمل صغير تعظمه النية ورب - 00:00:56

نعم اذا النية لها شأن عظيم ولكن قبل ان نخرج على النية مرة ثانية نريد ان نقدم ترجمة - 00:01:28

لقد التابع، و عنه عبد الله ابن المبارك عليه رحمة الله - 00:01:59

روعة عن هشام ابن عروة ابن الزبيير كما روى عن سليمان التيمي وروى عن خلائق من اتباع التابعين من امثال سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومالك وشعبة وخالد. ومن: حملة الذب: ٩٥١ عن هشام عنه شيخه سفيان الثوري - 00:27

وهذا دلالة على علو كعبه في العلم وأيضا دلالة على تواضع شيخه بان الرجل لا ينبل في علمه حتى يروي عن من هو دونه كما يروي عن: هـ فـ قـهـ 00:02:56

وروی عنه ايضاً الفضیل بن عیاض وابو داود الطیالسی وعبد الرزاق واحمد وخلائق اه کان عبدالله مبارک اماماً یقتدى به کان اماماً یقتدى. به و هذه مسأله مهمة حدا هذه مسأله مهمة - 00:03:17

ان العالم ليس هو الذي يتكلم ليس هو الذي يتshedق بالالفاظ ليس العالم هو الذي يجمع المسائل ويحررها هذا وان كان حسنا لكن العالم هو الامام الذي يقتدي به فـ خاصا الخبر - 00:03:38

ولهذا قال ربنا عز وجل ان ابراهيم كان امة لله. الاية قال اهل العلم امة اي كان على التوحيد وسائر اهل الارض على الشرك والقول
الثانـ مـهمـ المـفـرـدـ فـ هـذـاـ المـقـامـ 00:03:58

اي كان اماما يقتدى به في خصال الخير هذا ما نريده ان يكون العالم اماما يقتدى به في خصال الخير حيثما كانت خصلة من خصال

ليهتدى ويتسنى ايضا كان عبدالله بن المبارك من الذين جمعوا ابواب الخير ما ترك بابا من ابواب الخير الا جمعه وكان له فيه حظ وافر اقد کان اماما في الائمة والفقاهة والشعر - 00:04:37

وكان اماما ايضا في السخاء والجود والحديث والفقه لم يترك شعبة من شعب الخير الا كان فيها سابقا اماما و اذا نظرنا الى آما ترجمة آية القمر - الات ذكرت فـ 00:05:01

جوده وسخائه وكرمه لوجدنا العجب العجاب وكان اكثر سخائه وصلاته لاهل العلم والفقراء والعباد والزهاد آله كلام رائق من هذا

الله، الإنسان عندما يذكر الله حين فاته ذكر الله عندها يذكر الله حينها، فلابد من ذلك.

رحمات الله عز وجل وايضا من جملة كلامه الحسن - 00:05:50

يا ذا الادب ان يكون ثلثي الدين الادب ان يكون ثلثي الدين رضي الله تعالى عنه ان مشكلة كثير من طلبة هذه الاذمان والازمان المتأخرة انه ربما يحصلون الكثير من العلوم والمعارف - 00:06:10

لكن عندهم جفاف في مسألة الادب عندهم جفاف في مسألة الادب اذا نظرنا الى السابقين نجد ان حرصهم كان شديدا على الادب كان احدهم يتحرى الادب ويطلبها كما تطلب المرأة الرؤوم ولديها. اذا ضل. سبحان الله! وتر ذلك عن الامام الشافعي عليه - 00:06:33
ورحمة الله وكان بعضهم يقول طلب باب واحد في الادب خير من طلب سبعين بابا في الفقه سبحان الله وهذا عبد الله مبارك يقول
بان الادب كاد ان يكون ثلثي الدين وذلك للدلالة على اهمية الادب - 00:06:59

كثير من الناس يهجم على العلم ويتسور محاريب العلم دون ان يحصل شيئا في الادب ولذلك لابد للناس ان يتأدبو وان يتعلموا قبل المسائل ادب الطلب وان يتعلموا حكمة العلم وسياسة العلم حتى يتفقهوا العلم وحتى ينتفعوا بالعلم - 00:07:21
وكان رحمة الله تعالى عليه جاما بين العلم والعمل جاما بين العلم والعمل. بل كان من اوعية العلم رضي الله تعالى عنه وكان من اثبات الناس في تفسير ونشر السنة - 00:07:45

كان من اشد الناس في التسنين ونشر السنة كما كان مجاهدا في سبيل الله مع هذه الخصال الطيبة الجليلة كان مجاهدا في سبيل الله.
كان يخرج للغزو بل انه مات بعد ان رجع - 00:08:04

من الغزو سنتاب مائة واحدى وثمانين وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله تعالى عنه بعد هذه الترجمة الميسرة نرجع الى كلمته الطيبة. رب عمل صغير تعظمه الله! لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - 00:08:22

النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا في الجنة يتقلب فيها لغصن نحاح من طريق المسلمين الله النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بغيها هذه البغي سقت كلبا فنظر الله تعالى اليها وشكر صنيعها وغفر لها ذنبها - 00:08:54

والاعمال ان كانت قليلة. الا ان النية تكون عظيمة في بركتها تكون عظيمة في كثرة ثوابها ورب عمل كبير تحقره النية هذا العمل الكبير لا نية فيه لربما فعله صاحبه رباء او فخرا او تيها او نحو من ذلك - 00:09:18

فاما كان الرجل اذا اماط الاذى عن الطريق يدخل بذلك الجنة وهذا عمل حقير يسير ربما لا يلتفت اليه فربما يأتي رجل فيتصدق بمالايين الملايين ومع ذلك لا ينظر الله تعالى الى عمله. لماذا؟ لأن هذا العمل كان خليا - 00:09:46
ولكن هنا ملحوظة لابد من التنبيه عليها ان العمل اذا كان من باب النفع المتعدي ده اول شرط من باب النفع المتعدي الشرط الثاني ليس به رباء - 00:10:07

اذا ليس هناك فيه نية نعم ولكن ليس ايضا فيه رباء فعله مثلا مروءة وعلى ذلك نجدة فارجو ان يؤجر على ذلك ولو لم تكن فيه نية من تاني مرة اخرى ان العمل - 00:10:27

اذا كان من باب النفع المتعدي لم تكن فيه نية ولكن ليس به رباء ارجو ان يؤجر صاحبه على ذلك والدليل على ذلك حديث ابي الحمادي اللحمة هذا لقبه وهذا رجل لقب بذلك وهو صحابي جليل. لانه كان يتأنى ويرفض ان يأكل اللحم في - 00:10:45

ثم اسلم وصار من الصحابة الكرام فلقب بابي اللحم فامر غلاما له ان ينضج شاة له يذبح شاة و يجعلها على النار حتى تنضج فاتى سائل قام ذلك الغلام بدفع الشاة لهذا السائل - 00:11:09

فلما رجع اللحم الى غلامه وسائله عن اللحم قال لقد تصدقت به. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم آآ اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الاجر بينكم اذا اب اللحم اخذ اجرا على عمل ليس فيه نية - 00:11:34

لماذا؟ لانه من باب النفع المتعدي فالابد للناس ان تجتهد في تحرير نواياها والنية اما ان تكون سابقة على العمل او مصاحبة للعمل يعني مثلا لو ان رجلا امسك بالمصحف ليقرأ فهذه نية مصاحبة للعمل - 00:11:54

فاما قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. اي اذا اردت قراءة القرآن ويمكن ان تكون النية سابقة للعمل بنية الصائم في صوم رمضان هل يشترط ان ينوي كل ليلة ان يصوم هذا اليوم ليس ذلك بشرط بل ان النية السابقة في اول رمضان تكفي -

00:12:15

عن تجديد النية في كل يوم ولو جددها لكان ذلك حسنا ان شاء الله والمقصود ايتها الاحباب ان النية وهي من اعمال القلب لا بد ان تراعيها هم ايضا هناك ملحوظة ان بعض الناس ربما في بعض العبادات يجهرون بالنية - 00:12:40

وهذا ايضا من باب الخطأ اذ ان النية محلها القلب لا يجوز التلفظ بالنية ولم يثبت ان الشرع اجاز التلفظ بالنية الا عند الالهال بالحج او العمرة - 00:13:01

اما ما وراء ذلك فلا يجوز التلفظ بالنية نسأل الله تبارك وتعالى ان يصلحنا وايانا وان ييسر امورنا وان يأخذ بآيديينا الى طريقه المستقيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:13:19